على نقضها كما نعلت مرارا فقال أقسم بعلّام الخفيات
جمع خفية وهي النية او الخصلة التي لا يطلع عليها
احد وغفّار الخطيئات بغير همز للازدواج ان
شاني اي امري كبير لعجاب اي كثير التعجب يعني ان
هذه التوبة مني عجيب امرها كل العجب ولست كتوبتي
في الزمان الماضي وان ادعا قومك يعني اهل البصرة
لمجاب مقبول فقلت زدني افصاحا بيانا زادك
الله صلاحا فقال وابيك اي وحق ابيك لقد نجمت
فيهم مقام المريب صاحب الريبة الخادع ثم انقلبت
عنهم بقلب المنيب اي الراجع الى الله تعالى
الخاشع الخايف الخاضع مطوي من الطيب
وطوبى اسم الجنة لمن صمت ما لنت ملوبهم المسيه
وويل هلاك لمن بات ابدا عوت عليهم ثم ودعني وانطلق
ذهب واودعني اي وضع في قلبي القلق اي عدم
القرار والصبر فلم ازل اعاني اقاسي الفكر والشوق
اي التطلع الى خبرة اي اختبار ما ذكر يعني من امر
التوبة وكلما استنشيت اي طلبت خبره من
الركبان جمع راكب وجوّابة قطاعة البلدان
كنت كمن حاور اي كلم عجماء بهيمة او نادى صخرة
صمّاء صلبة الى ان لقيت بعد تراخي تباعد الامد
الغاية وتراخي تصاعد الكمد اي الحزن والهم ركبا

الصحاب

٣٤٦

اصحابا ابل تا فليه راجعين من سفر فقلت هل من
مغربة خبر يعني هل عندكم خبر غريب وفي امثالهم هل
من مغربة خبر يعنون به الخبر الذي جاء من بعيد من
قولهم مشرق ومغرب وقدم على سيدنا علي رضي الله عنه
احد بني ثور فقال له هل من مغربة خبر قال اخذ نا رجلا
من العرب كفر بعد اسلام فقدمناه فضربنا عنقه قال
فهلا ادخلتموه جوف بيت ثلاثة ايام لعله يتوب
اللهم اني لم اشهد ولم امر ولم ارض فقالوا ان عندنا لخبرا
اغرب اي اشد غرابة من العنقاء قال الشريشي قال
ابن عباس العنقاء طاير فصل مع بنو اسرائيل
فانتقل بعد يوشع الى بلاد قيس عيلان بنجد والحجاز
فاذى الولدان فشكوا ذلك الى خالد بن سنان
وكان نبيا بين يدي سيدنا عيسى وبين سيدنا محمد
عليهما السلام فدعا الله ان يقطع نسلها فنفيت
صورتها فصورت في البسط وكان اجمل طير واعظمه
ووجهه على هيئة وجه الانسان وقال ابن الانباري
قيل في العنقاء انه كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة
ابن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له رمح مصعده
في السماء وكانت تاتيه وهي كاعظم ما يكون من
الطير لها عنق طويل وبها من كل لون واكلها الطير
فجاعت ذات يوم واعوزها الطير فانقضت على

قوله العنقا
مثل اسم حنظلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)